حِيَلٌ وَأَفْكَارٌ
تُدْخِلُكَ الجَنَّةَ

دكتور
أحمد مصطفى متولي

مُقَدِّمَةٌ

الْحَمْدُ للَّهِ الَّذِي أَحْكَمَ بِحِكْمَتِهِ مَا فَطَرَ وَبَنَى، وَقَرَّبَ مِنْ خَلْقِهِ مَنْ شَاءَ بِرَحْمَتِهِ وَدَنَا ، وَرَضِيَ الشُّكْرَ مِنْ بَرِّيَّتِهِ لِنِعْمَتِهِ ثَمَنًا ، وَأَمَرَنَا بِعِبَادَتِهِ لا لِحَاجَتِهِ بَلْ لَنَا ، يَغْفِرُ الْخَطَايَا لِمَنْ أَسَاءَ وَجَنَا ، وَيُجْزِلُ الْعَطَايَا لِمَنْ كَانَ مُحْسِنًا ، بَيَّنَ لِقَاصِدِيهِ سَبِيلا وَسُنَنًا، وَوَهَبَ لِعَابِدِيهِ جَزِيلا يُقْتَنَى ، وَأَثَابَ حَامِدِيهِ أَلَذَّ مَا يُجْتَنَى {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا } [١]

أَحْمَدُهُ مُسِرًّا لِلْحَمْدِ وَمُعْلِنًا ، وَأُصَلِّي عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ أَشْرَفِ مَنْ تَرَدَّدَ بَيْنَ جَمْعٍ وَمِنًى ، وَعَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ الْمُتَخَلِّلِ بِالْعَبَا رَاضِيًا بالعنا ، وهو الذي أراد بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَعَنَى { ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا }[٢] وَعَلَى عُمَرَ الْمُجِدِّ فِي عِمَارَةِ الإِسْلامِ فَمَا وَنَى ، وَعَلَى عُثْمَانَ الرَّاضِي بِالْقَدَرِ وَقَدْ دَخَلَ بِالْفِنَاءِ الْفَنَا ، وَعَلَى عَلِيٍّ الَّذِي إِذَا بَالَغْنَا فِي مَدْحِهِ فَالْفَخْرُ لَنَا[٣]

*****

---

(١)[العنكبوت : ٦٩]

(٢)[التوبة : ٤٠]

(٣)١٢٥ مُقَدِّمَةً سَجْعِيَّةً لِلْخُطَبِ المِنْبَرِيَّةِ وَالدُّرُوسِ الوَعْظِيَّةِ للمؤلف (٥٣)

حِيَلٌ[١] وَأَفْكَارٌ تُدْخِلُكَ الجَنَّةَ

١- تَوقَّفْ عَنْ أَى عَمَلٍ تَعْمَلُهُ لتَرديدِ الْأَذَانِ..

لِأَنَّ إبْلِيسَ يُشْغِلُ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ الْأَذَانِ بِأَقْوَالٍ أَوْ أَفْعَالٍ تُضِيعُ عَلَيْهِم تَرْدِيدَ الْأَذَانِ حَتَّى يُفَوِّتَ عَلَيْهِمْ أَجْرَهُ لِأَنَّ أَجْرَهُ الْجَنَّةُ:

فعَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّاب، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّاب، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ "[٢]

---

[١] من بَابِ التحايل على إبليس ووسوسته كانت هذه الأفكار بفضل الله ومنته

(٢) رواهُ مُسلم (٣٨٥)

٢- ضَعْ مُلْصَقًا بِهِ الدُّعَاءُ المَأثورُ عِنْدَ الْأَذَانِ وَبَعْدَ الْأَذَانِ عَلَى حَائِطِ الْغُرْفَةِ الَّتِي تَجْلِسُ بِهَا فِي الْبَيْتِ مُعْظَمَ الْوَقْتِ حَتَّى لَا تَنسَاهُمَا فَيَضِيعُ مِنْكَ فَضْلُهُمَا وَأَجْرُهُمَا:

فعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ»(١)

وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلَاةِ القَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ " (٢)

٣- ضَع مُلْصَقًا بِهِ الدُّعَاءُ المَأثورُ بَعْدَ الْوُضُوءِ عَلَى الْحَائِطِ فَوْقَ الْحَوْضِ الَّذِي تَتَوَضَّأُ فِيهِ حَتَّى لَا تَنسَاهُ فَيَضِيعُ مِنْكَ فَضْلُهُ وَأَجْرُهُ:

فعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ - أَوْ فَيُسْبِغُ - الْوضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُه، إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ

(١) رواهُ مُسلم (٣٨٦)

(٢) رواهُ البُخاري (٦١٤)

أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَة، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ» [١] زَادَ التِّرْمِذِيّ بَعْدَ ذِكْرِ الشَّهَادَة: «اللَّهُمَّ! اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ» [٢]

٤- ضَعْ سِوَاكًا فَوْقَ الْحَوْضِ الَّذِي تَتَوَضَّأُ فِيهِ حَتَّى لَا تَنْسَى التسوُّكَ بَعْدَ الْوُضُوءِ فَيَضِيعُ مِنْكَ فَضْلُهُ وَأَجْرُهُ:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: عَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: «السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ» [٣]

قال العلامة الهروى:

(«السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ») بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ " «مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ» ": بِفَتْحِ الْمِيمِ فِيهِمَا وَقِيلَ بِكَسْرِهَا. قَالَ الْمُظْهِرُ: الْمَطْهَرَةُ مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى اسْمِ الْفَاعِلِ: أَيْ: مُطَهِّرٌ لِلْفَمِ وَكَذَا الْمَرْضَاةُ أَيْ مُحَصِّلٌ لِرِضَا اللَّهِ تَعَالَى، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ أَيْ مَرْضِيٌّ لِلرَّبِّ قَالَهُ

---

(١) رواهُ مسلم (٢٣٤) باب الذكر المستحب عقب الوضوء، واللفظ له، أبو داود (١٦٩) باب ما يقول الرجل إذا توضأ

(٢) رواهُ الترمذي (٥٥) باب ما يقال بعد الوضوء، وَصَحَّحَهُ الألبَانِيُّ في صَحِيحِ الجَامِعِ (٦١٦٧)

(٣) البخاري (٢ / ٦٨٢) باب السواك الرطب واليابس للصائم، «معلقا» ، النسائي (٥) باب الترغيب في السواك، تعليق الألباني "صحيح".

الطِّيبِيُّ. وَقَالَ ابْنُ الْمَلَكِ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَا بَاقِيَيْنِ عَلَى مَصْدَرِيَّتِهِمَا أَيْ: سَبَبُ الطَّهَارَةِ وَالرِّضَا أَوْ لِلْمُبَالَغَةِ كَرَجُلٍ عَدْلٍ(١)

٥- حَاوَلْ تَنْظِيمَ أَوْقَاتِ دُخُولِكَ الْخَلَاءَ بِحَيْثُ تَكُونُ قَبْلَ مَوَاعِيدِ الصَّلَاةِ بِعشرِ دَقَائِقَ مَثَلا وَحِينَهَا سَتَقْضِي حَاجَتَكَ وَتَتَوَضَّأُ وَتُصَلِّي سُنَّةَ الصَّلَاةِ الْقِبَلِيَّةِ أَوْ سُنَّةَ الْوُضُوءِ بِسُهولَةٍ فَتَكُونَ مِمَّنْ وُعِدُوا بِالثَّوَابِ الْعَظِيمِ بِمَغْفِرَةِ الذُّنُوبِ وَوُجُوبِ الْجَنَّةِ:

فَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يَسْهُو فِيهِمَا ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(٢)

وعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ يُقْبِلُ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»(٣)

وعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ - رضى الله عنه - أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِبِلاَلٍ عِنْدَ صَلاَةِ الْفَجْرِ: « يَا بِلاَلُ حَدِّثْنِى بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِى الإِسْلاَمِ ، فَإِنِّى سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَىَّ فِى الْجَنَّةِ » . قَالَ: مَا عَمِلْتُ

---

(١) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (١/ ٣٩٨)

(٢) رواهُ أبوداود وَحَسَّنَهُ الألبَانِيُّ في صَحِيحِ الجَامِعِ (٦١٦٥-٢٠٥٤)

(٣) (رواهُ النسائي وَصَحَّحَهُ الألبَانِيُّ في صَحِيحِ الجَامِعِ (٦١٦٦-٢٠٥٥)

عَمَلاً أَرْجَى عِنْدِى أَنِّى لَمْ أَتَطَهَّرْ طُهُوراً فِى سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلاَّ صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطُّهُورِ مَا كُتِبَ لِى أَنْ أُصَلِّىَ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ دَفَّ نَعْلَيْكَ يَعْنِى تَحْرِيكَ »[١]

٦- اِسْتَعِدْ لِكُلِّ صَلَاَةٍ بِوَقْتٍ كَافٍّ قَبلهَا حَتَّى تَسْتَطِيعَ الْمُحَافَظَةَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ عَلَى وُضُوئِهِنَّ وَرُكوعِهِنَّ وَسُجُودِهِنَّ وَمَوَاقِيتِهِنَّ فَتَجِبُ لَكَ الْجَنَّةُ بِإِذْنِ اللهِ:

فَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:« خَمْسٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيمَانٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ عَلَى وُضُوئِهِنَّ وَرُكُوعِهِنَّ وَسُجُودِهِنَّ وَمَوَاقِيتِهِنَّ وَصَامَ رَمَضَانَ وَحَجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَأَعْطَى الزَّكَاةَ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ وَأَدَّى الأَمَانَةَ ». قَالُوا يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ وَمَا أَدَاءُ الأَمَانَةِ قَالَ الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ» [٢]

---

(١) رواهُ البخاري (١١٤٩)

[٢] رَوَاهُ أبو داود (٤٢٩) وحسنه الألباني في صحيح الترغيب (٧٣٨)

٧- اِسْتَغَلْ فُرْصَةَ مُحَافَظَتِكَ عَلَى تَكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ فِي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي رَمَضَانَ وَزِدْ عَلَيْهِ عشرَةَ أَيَّامٍ لِتَكُونَ مِمَّنْ أَدْرَكَ التَّكْبِيرَةَ الْأُوْلَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَيُكْتَبَ لَكَ بَرَاءَتَانِ :مِنَ النَّارِ وَمِنَ النِّفَاقِ:

فَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: « مَنْ صَلَّى لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الأُولَى كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَتَانِ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَبَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ »[١].

٨ -اِسْتَغَلْ فُرْصَةَ يَقظَتِكَ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى شُرُوقِ الشَّمْسِ وَصَلِّ أَرْبَعًا مِنَ الضُّحَى قَبْلَ أَنْ تَنَامَ حَتَّى يَسَهُلَ عَلَيْكَ الْجَمْعُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَرْبَعٍ قَبْلَ الظُّهْرِ فَتَجِبُ لَكَ الْجَنَّةُ بِإِذْنِ اللهِ [٢] :

فَعَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:« مَنْ صَلَّى الضُّحَى أَرْبَعًا، وَقَبْلَ الأُولَى أَرْبَعًا بنيَ لَهُ بِهَا بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ »[٣]

(من صلى الضحى أربعا وقبل الأولى أربعا بنى له بيت في الجنة) وفي رواية بني الله له بيتا في الجنة والظاهر أن المراد بقوله وقبل الأولى الظهر فإنها أول الصلوات المفروضة في ليلة الإسراء وهي أول الفرائض المفعولة في

---

[١] رواه التِّرْمِذِيُّ (٢٤١) وحسنه الألباني في صحيح الترغيب (٤٠٩)

[٢] لأن البعض ينام ولا يستيقظ إلا الظهر فتضيع عليه ركعات الضحى فيخسر هذا الأجر الكبير

[٣] رواه الطبراني فِي الكبير (١٦١٨) والأوسط (٤٩٠٩) وحسنه الألباني في الصحيحة" (٢٣٤٩) وصحيح الجامع(٦٣٤٠)

الضحى والضحى كما يراد به صدر النهار يراد به النهار كما في قوله تعالى * (أن يأتيهم بأسنا ضحى) [الأعراف : ٩٨] في مقابلة قوله * (بياتا) [الاعراف : ٤ و ٩٧ ، يونس : ٥٠] وفيه ندب صلاة الضحى وهو المذهب المنصور [١]

٩- حَافِظْ عَلَى السّنن الْمُؤَكَّدَةِ حَتَّى وَإِنْ كُنْتَ مُقَصِّرًا فِي غَيْرِهَا مِنَ السُّنَنِ فَهِيَ تَكْفِيكَ لِدُخُولِ الْجَنَّةِ بِإِذْنِ اللهِ:

فَعَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ قَالَ حَدَّثَنِى عَنْبَسَةُ بْنُ أَبِى سُفْيَانَ فِى مَرَضِهِ الَّذِى مَاتَ فِيهِ بِحَدِيثٍ يُتَسَارُّ إِلَيْهِ قَالَ سَمِعْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ تَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « مَنْ صَلَّى اثْنَتَىْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِى يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بُنِىَ لَهُ بِهِنَّ بَيْتٌ فِى الْجَنَّةِ » . قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ عَنْبَسَةُ فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ أُمِّ حَبِيبَةَ . وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَوْسٍ مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ عَنْبَسَةَ . وَقَالَ النُّعْمَانُ بْنُ سَالِمٍ مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ »[٢]

---

[١] – فيض القدير (٨٨٠٠)

(٢) رواه مسلم (٧٢٨)

١٠- إِنْ دَخلتَ الْمَسْجِدَ لِصَّلَاةِ فَرَاقِبِ الصُّفُوفَ الَّتِي أَمَامَكَ فَإِنْ وَجَدَتَ فُرْجَةً فَسَارَعْ بِسَدِّهَا حَتَّى تَحْظَى بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ بِكُلِّ فُرْجَةٍ تسدُّهَا:

فَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " مَنْ سَدَّ فُرْجَةً فِي صَفٍّ رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ " .(١)

(١) مجمع الزوائد (٢٥٠٢) والمعجم الأوسط للطبراني (٥٩٥٩) وصححه الألباني في الصحيحة (١٨٩٢)

١١- ضَعْ مِسْبَحَةً[١] بِجِوَارِ وِسَادَتِكَ حَتَّى تَتَذَكَّرَ بِهَا تَسْبِيحَاتِ مَا قَبْلَ النَّوْمِ فَتَدَخُلَ

---

(١) قال شيخ الإسلام ابن تيمية: وعد التسبيح بالأصابع سنة... وأما عده بالنوى والحصى ونحو ذلك فحسن، وكان من الصحابة رضي الله عنهم من يفعل ذلك، وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم أم المؤمنين تسبح بالحصى، وأقرها على ذلك. وروي أن أبا هريرة كان يسبح به. وأما التسبيح بما يجعل في نظام الخرز ونحوه، فمن الناس من كرهه، ومنهم من لم يكرهه، وإذا أحسنت فيه النية فهو حسن غير مكروه، وأما اتخاذه من غير حاجة، أو إظهاره للناس مثل: تعليقه في العنق، أو جعله كالسوار في اليد، أو نحو ذلك، فهذا إما رياء للناس، أو مظنة المراءاة ومشابهة المرائين من غير حاجة، والأول محرم، والثاني أقل أحواله الكراهة...) مجموع الفتوى (٢٢/٥٠٦) ومن العلماء من ألحق السبحة بالنوى والحصى، قال الشوكاني: (والحديثان الآخران يدلان على جواز عد التسبيح بالنوى والحصى، وكذا بالسبحة لعدم الفارق لتقريره صلى الله عليه وسلم للمرأتين على ذلك، وعدم إنكاره، والإرشاد إلى ما هو أفضل لا ينافي الجواز) ثم ذكر آثاراً عن الصحابة في التسبيح بالحصى والنوى... انظر نيل الأوطار (٢/٦٠٢)

أما الحديثان اللذان استدل بهما الشوكاني فهما: عن سعد بن أبي وقاص أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين يديها نوى أو حصى تسبح به، فقال: " أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا وأفضل: سبحان الله عدد ما خلق في السماء، وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض..." رواه أبو داود والترمذي. وحديث صفية قالت: دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يدي أربعة آلاف نواة أسبح

الْجَنَّـــــــــــــــــــــــــةَ بِـــــــــــــــــــــــــإِذْنِ اللهِ:

فَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صـــلى الله عليه وسلم – «خِصْلَتَانِ لا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ، إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ، هُمَـــا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ، يُسَبِّحُ اللهَ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْراً، وَيَحْمَـــدُهُ عَشْراً، وَيُكَبِّرُ عَشْراً» . قَالَ: فَأَنَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ – صلى الله عليه وســـلم –

بها، فقال: " لقد سبحت بهذا! ألا أعلمك بأكثر مما سبحت به؟ فقالت: علمني. فقال :" قولي سبحان الله عدد خلقه" رواه الترمذي.

وفي سؤال لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (اللقاء المفتوح ٣/٣٠) عن التسبيح بالمسبحة هل هي بدعة فأجاب : التسبيح بالمسبحة تركه أولى وليس ببدعة لأن لـــه أصلا وهو تسبيح بعض الصحابة بالحصى ، ولكن الرسول صلى الله عليـــه وســـلم أرشد إلى أن التسبيح بالأصابع أفضل وقال " اعقدن – يخاطب النساء – بالأنامـــل فإنهن مستنطقات " فالتسبيح بالمسبحة ليس حراما ولا بدعة لكـــن تركـــه أولى لأن الذي يسبح بالمسبحة ترك الأولى وربما يشوب تسبيحه شيء من الرياء لأننا نـــشاهد بعض الناس يتقلد مسبحة فيها ألف خرزة كأنما يقول للناس : انظروني إني أسبح ألف تسبيحة ، ثالثا : أن الذي يسبح بالمسبحة في الغالب يكون غافل القلب ولهذا تجـــده يسبح بالمسبحة وعيونه في السماء وعلى اليمين وعلى الشمال مما يدل على غفلة قلبه فالأولى أن يسبح الإنسان بأصابعه والأولى أن يسبح باليد اليمنى دون اليـــسرى لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعقد التسبيح بيمينه ولو سبح بيديه جميعا فلا بـــأس لكن الأفضل أن يسبح بيده اليمنى فقط .ا.هــ.

يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ، قَالَ: فَقَالَ: «خَمْسُونَ وَمِئَةٌ بِاللِّسَانِ[١] وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِئَةٍ فِي الْمِيزَانِ وإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، سَبَّحَ وَحَمِدَ وَكَبَّرَ مِئَه [٢] فَتِلْكَ مِئَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيْزَانِ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَومِ الْوَاحِدِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَ مِئَةِ سَيِّئَةٍ» . قَالَ: كَيْفَ لاَ يُحْصِيْهَا؟ قَالَ: «يَأْتِي أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي صَلاَتِهِ، فَيَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا حَتَّى شَغَلَهُ، وَلَعَلَّهُ أَنْ لاَ يَعْقِلَ، وَيَأْتِيهِ فِي مَضْجَعِهِ فَلاَ يَزَالُ يُنَوِّمُهُ حَتَّى يَنَامَ»[٣]

١٢- لَا تَقُمْ مِنْ جَلْسَتِكَ بَعْدَ السَّلَامِ مِنَ الصَّلَاةِ حَتَّى تَنْتَهِيَ مِنْ أَذْكَارِ خِتَامِ الصَّلَاةِ [٤]فَتَكُونَ مِنَ السَّابِقِينَ يَوْمَ الدِّينِ:

فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ مِنَ الأَمْوَالِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ

---

(١) خمسون ومئة باللسان: هو مجموع تسبيحه في الصلوات الخمس، أي: إن سبح في صلاة الفجر عشرا وكبر عشرا وحمد عشرا هذه ثلاثون حسنة، وإن فعلها في باقي الصلاوات الخمس كان مجموع تسبيحه خمسون ومئة باللسان.

(٢) مئه: وتفصيلها كما في الحديث الآخر «يسبح ثلاثا وثلاثين ويحمد ثلاثا وثلاثين ويكبر أربعا وثلاثين» .

(٣) رواهُ ابن حبان (٢٠٠٩) ، وصححه الألباني في المشكاة (٢٤٠٦)

[٤] لأن الكثيرين ينشغلون بالسلام على من بجوارهم أو الإسراع بالخروج من المسجد قبل أن ينتهوا من أذكار ختام الصلاة فينسوها فيضيع أجرها العظيم

أَمْوَالٍ يَحُجُّونَ بِهَا وَيَعْتَمِرونَ، وَيُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ، قَالَ: «أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ بِأَمْرٍ، إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِ إِلاَّ مَنْ عَمِلَ مَثْلَهُ؟ تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ، خَلْفَ كُلِّ صَلاَةٍ: ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ» . فَاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا، فَقَالَ بَعْضُنَا: نُسَبِّحُ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَنَحْمَدُ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ وَنُكَبِّرُ أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «تَقُولُ: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَاللهُ أَكْبَرُ حَتَّى يَكونَ مِنْهُنَّ كُلِّهِنَّ ثَلاَثٌ وَثَلاَثُونَ» [١]

وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ»[٢]

---

(١) رواهُ البخاري (٨٠٧) باب الذكر بعد الصلاة، واللفظ له، ومسلم (٥٩٥) باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته.

(٢) رواهُ النسائى وَصَحَّحَهُ الألْبَانِيِّ فِي صَحِيحِ الجَامِعِ (٦٤٦٤)

١٣- لَا تَخْرُج مِن المَسْجِدِ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَصَلَاةِ العَصْرِ حَتَّى تَقُولَ أَذْكَارَ الصَّبَاحِ وَأَذْكَارَ المَسَاءِ فَتَحْظَى بِأَجْرِهِمَا وَلَا يَضِيعَ مِنْكَ فَضْلُهُمَا:

ومن أهمها:

* آيَةُ الكُرسي إذا أَصْبَحَ وإذا أَمْسَى:

فعَنْ مُحَمَّدِ بن أُبَيِّ بن كَعْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ كَانَ لَهُ جُرْنٌ مِنْ تَمْرٍ ، فَكَانَ يَنْقُصُ ، فَحَرَسَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةٍ شِبْهِ الْغُلامِ الْمُحْتَلِمِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلامَ ، فَقَالَ : مَا أَنْتَ ، جِنِّيٌّ أَمْ إِنْسِيٌّ ؟ ، قَالَ : لا بَلْ جِنِّيٌّ ، قَالَ : فَنَاوِلْنِي يَدَكَ ، فَنَاوَلَهُ يَدَهُ ، فَإِذَا يَدُهُ يَدُ كَلْبٍ ، وَشَعْرُهُ شَعْرُ كَلْبٍ ، قَالَ : هَكَذَا خَلْقُ الْجِنِّ ، قَالَ : قَدْ عَلِمَتِ الْجِنُّ أَنَّ مَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَشَدُّ مِنِّي ، قَالَ : فَمَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : بَلَغَنَا أَنَّكَ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ ، فَجِئْنَا نُصِيبُ مِنْ طَعَامِكَ ، قَالَ : فَمَا يُنْجِينَا مِنْكُمْ ؟ قَالَ : هَذِهِ الآيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ : (اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ .....) [البقرة : ٢٥٥] مَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي أُجِيرَ مِنَّا حَتَّى يُصْبِحَ ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ أُجِيرَ مِنَّا حَتَّى يُمْسِيَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « صَدَقَ الْخَبِيثُ »[1].

---

[1] رواهُ الطبرانيُّ في الكبير (٥٤١) وصححه الألباني في صحيح الترغيب (٦٦٢)

* الإِخْلَاصُ والمعوذتَان (ثلاث مرات) إذا أَصْبَحَ وإذا أَمْسَى:

فعَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطَرٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ لَنَا فَأَدْرَكْنَاهُ فَقَالَ : « أَصَلَّيْتُمْ » . فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا فَقَالَ « قُلْ » . فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ « قُلْ » . فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ « قُلْ » . فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَقُولُ قَالَ « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ»[١]

* الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ يُصْبِحُ عَشْراً وحِينَ يُمْسِي عَشْراً:

فعن أبي الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :"مَنْ صَلَّى عَلَيَّ حِينَ يُصْبِحُ عَشْراً وحِينَ يُمْسِي عَشْراً أَدْرَكَتْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ"[٢]

---

[١] رواهُ أَبو داود (٥٠٨٢) - كتاب الأدب - باب ما يقول إذا أصبح وحسنه الألباني في صحيح أبي داود (٥٠٨٢)

[٢] (حسن:صحيح الجامع:٦٣٥٧)

* سُبْحَانَ اللهِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ ، وَاللهُ أَكْبَرُ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا:

فعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا كَانَ أَفْضَلَ مِنْ مِائَةِ بَدَنَةٍ[1]، وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا كَانَ أَفْضَلَ مِنْ مِائَةِ فَرَسٍ يُحْمَلُ عَلَيْهَا، وَمَنْ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِتْقِ مِائَةِ رَقَبَةٍ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا، لَمْ يَجِئْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَدٌ بِعَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا مَنْ قَالَ قَوْلَهُ أَوْ زَادَ " [2]

---

[1] الْبَدَنَة: هِيَ نَاقَة أَوْ بَقَرَة، وَلَا تَقَع الْبَدَنَة عَلَى الشَّاة. وَقَالَ بَعْض الْأَئِمَّة الْبَدَنَة هِيَ الْإِبِل خَاصَّة، وَيَدُلّ عَلَيْهِ قَوْله تَعَالَى {فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبهَا} سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِعِظَمِ بَدَنهَا، وَإِنَّمَا أُلْحِقَتْ الْبَقَرَة بِالْإِبِلِ بِالسُّنَّةِ، وَهُوَ قَوْله - صلى الله عليه وسلم - " تُجْزِئ الْبَدَنَة عَنْ سَبْعَة " وَالْبَقَرَة عَنْ سَبْعَة. عون المعبود - (٦ / ٢٦٦)

(٢) رواهُ الترمذي وحسنه الألباني في صحيح الترغيب (٦٥٨)

وعَنْ أُمِّ هَانِئ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَرَّ بِي ذَاتَ يَوْمٍ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي قَدْ كَبُرتُ وَضَعُفتُ – أَوْ كَمَا قَالَتْ – فَمُرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ وَأَنَا جَالِسةٌ، قَالَ: «سَبِّحِي اللهَ مَائَةَ تَسْبِيْحَةٍ، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مَائَةَ رَقَبَةٍ تُعْتِقِيْنَهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيل، وَاحْمَدِي اللهَ مَائَةَ تَحْمِيْدَةٍ تَعْدِلُ لَكِ مَائَةَ فَرَسٍ مُسْرَّجَةٍ مُلْجَمَةٍ تَحْمِلِيْنَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللهِ، وَكَبِّرِي اللهَ مَائَةَ تَكْبِيرَةٍ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مَائَةَ بَدَنَةٍ[1] مُقَلَّدَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ، وَهَلِّلِي اللهَ مَائَةَ تَهْلِيلَةٍ» . قَالَ ابْنُ خَلَفٍ – الرَّاوِي عَنْ عَاصِمٍ –: أَحْسبهُ قَالَ: «تَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضَ، وَلاَ يُرْفَعُ يَوْمَئذٍ لأَحَدٍ عَمَلٌ إِلاَّ أَنْ يَأْتِي بِمِثْلِ مَا أَتَيْتِ بِهِ» [2]

* سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ إذا أَصْبَحَ وإذا أَمْسَى:

فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ،

---

[1] الْبَدَنَة: هِيَ نَاقَة أَوْ بَقَرَة، وَلَا تَقَع الْبَدَنَة عَلَى الشَّاة. وَقَالَ بَعْض الْأَئِمَّة الْبَدَنَة هِيَ الْإِبِل خَاصَّة، وَيَدُلّ عَلَيْهِ قَوْله تَعَالَى {فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبهَا} سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِعِظَمِ بَدَنهَا، وَإِنَّمَا أُلْحِقَتْ الْبَقَرَة بِالْإِبِلِ بِالسُّنَّةِ، وَهُوَ قَوْله – صلى اللهُ عليه وسلَّم – " تُجْزِئ الْبَدَنَة عَنْ سَبْعَة " وَالْبَقَرَة عَنْ سَبْعَة. عون المعبود – (ج ٦ / ص ٢٦٦)

[2] رواهُ أحمد (٢٦٧٩) ، واللفظ له، ابن ماجه (٣٨١٠) باب فضل التسبيح،وحسنه الألباني في الصحيحة (١٣١٦) .

مِائَةَ مَرَّةٍ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلاَّ أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ» (١)

سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ إذا أَصْبَحَ وإذا أَمْسَى:

فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: «مَنْ قَالَ حِيْنَ يُصْبِحُ: سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَإِذَا أَمْسَى كَذَلِكَ، لَمْ يُوافِ أَحَدٌ مِنَ الْخَلاَئِقِ بِمِثْلِ مَا وَافَى»(٢)

* لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير، عَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلاةِ الصُّبْحِ و صَلاةِ الْمَغْرِبِ:

فَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ شَبِيبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: «مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير، عَشْرَ مَرَّاتٍ عَلَى إِثْرِ (٣) الْمَغْرِبِ، بَعَثَ اللهُ لَهُ مَسْلَحةً (٤) يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُصْبِحَ،

---

(١) رواهُ مسلم (٢٦٩٢) باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، أحمد (٨٨٢١)

(٢) رواهُ أَبو داود (٥٠٩١) – كتاب الأدب – باب ما يقول إذا أصبح، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٤٢٥)

(٣) على أثر: أي: بَعْد.

(٤) مسلحة: المسلحة القوم الذين يحفظون الثغور من العدو وسموا مسلحة لأنهم يكونون ذوي سلاح أو لأنهم يسكنون المسلحة وهي كالثغر.

وَكَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ مُوجِبَاتٍ [١] وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ مُوبِقَاتٍ[٢] وَكَانَتْ لَهُ بِعَدْلِ عَشْرِ رِقَابٍ مُؤْمِنَاتٍ» [٣]

وعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ قَالَ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ أُعْطِيَ بِهِنَّ سَبْعًا: كُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهِنَّ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ عَدْلُ عَشْرِ نَسَمَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ حَافِظًا مِنَ الشَّيْطَانِ، وَحِرْزًا مِنَ الْمَكْرُوهِ، وَلَمْ يَلْحَقْهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ ذَنْبٌ إِلَّا الشِّرْكُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنَ الْمَغْرِبِ أُعْطِيَ مِثْلَ ذَلِكَ لَيْلَتَهُ " [٤]

وعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَتَبَ

---

(١) موجبات: أي: للجنة.

(٢) موبقات: مهلكات.

(٣) رواهُ الترمذي (٣٥٣٤) ، وقال الألباني: حسن لغيره، صحيح الترغيب (٤٧٣)

(٤) رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد حسن واللفظ له وقال الألباني: حسن لغيره، صحيح الترغيب (٤٧٥)

اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَحَطَّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ كَعَشْرِ رِقَابٍ، وَكُنَّ لَهُ مَسْلَحَةً مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ، وَلَمْ يَعْمَلْ يَوْمَئِذٍ عَمَلًا يَقْهَرُهُنَّ، فَإِنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي، فَمِثْلُ ذَلِكَ "[1]

١٤ - اِحْمِلْ فِي جَيْبِ قَمِيصِكَ وَرَقَةَ أَذْكَارِ الصَّبَاحِ وَالمَسَاءِ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ لِصَلَاةِ الفَجْرِ وَالْعَصْرِ حَتَّى تُذَكِّرَكَ بِالأَذْكَارِ فَلَا تَنْسَاهَا أَبَدًا:

فَعَنْ المنيذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " " مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، فَأَنَا الزَّعِيمُ لِآخُذَ بِيَدِهِ حَتَّى أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ " [٢]

وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: «يَا أَبَا سَعِيدٍ مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةِ» . فَعَجِبَ لَهَا أَبُو سَعِيدٍ، فَقَالَ: أَعِدْهَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللهِ فَفَعَلَ، ثُمَّ قَالَ: «وَأُخْرَى يُرْفَعُ بِهَا الْعَبْدُ مِائَةَ دَرَجَةٍ فِي

---

[1] رواه أحمد(٢٣٥٦٨) وصححه الألباني في الصحيحة (٢٥٦٣)

(٢) رواه الطبراني وَصَحَّحَهُ الأَلبَانِيُّ في الصحيحة (٢٦٨٦)

الْجَنَّةِ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ» . قَالَ: وَمَا هِيَ؟ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ، الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ» [١]

١٥- اِحْمِلْ فِي جَيْبِ قَمِيصِكَ مِسْوَاكًا إضافيًا[٢] (خاصًا بالصَّلَوَاتِ) حَتَّى لَا تَضِيعَ مِنْكَ صَلَاةٌ بِلَا تَسَوُّكٍ قَبْلَهَا:

١٦ - قُمْ أَوَّلَ اللَّيْلِ بَعْدَ صَلَاةِ العَشَاءِ بمائتي آيَةٍ فِي رَكْعَتَيْنِ شَفْعًا وَرَكْعَةِ وَتَرٍ فَإِنْ اِسْتَطَعْتَ اليَقْظَةَ قُبَيْلَ الفَجْرِ فَزِدْ مَا تَيَسَّرَ لَكَ مِنْ التَّهَجُّدِ وَإِنْ لَمْ تَسْتَيْقِظْ تَكُونُ قَدْ أَقَمْتَ اللَّيْلَ وَمَا ضَاعَ مِنْكَ لَيْلَةٌ وَاحِدَةٌ:

فَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: «مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَامَ بِمِئَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقَنْطَرِينَ»[٣]

وَعَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: «مَنْ قَرَأَ بِمِئَةِ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ، كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ»[٤]

---

(١) رواهُ مسلم (١٨٨٤) باب بيان ما أعد الله تعالى للمجاهد في الجنة من الدرجات، النسائي (٣١٣١) درجة المجاهد في سبيل اللهُ عز وجل.

[٢] غير المسكواك الذي في بيتك تتسوك به بعد الوضوء

(٣) رواهُ أبو داود وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيِّ فِي صَحِيحِ الجَامِعِ (٢١٨٩-٦٤٣٩)

(٤) رواهُ أحمد (١٦٩٩٩) ، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٤٦٨) ، الصحيحة (٦٤٤)

قلتُ: ومائةُ آية كسورة الواقعة مع سورة الإخلاص فمن قام بمائة آيـــة فى ليلة كُتب له أجرُ قيام ليلة.

وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَتَمِيمٍ الدَّارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْـــهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ، كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ، وَالْقِنْطَارُ خَيْـــرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ: اقْرَأْ وَارْقَ لِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةً، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى آخِرِ آيَةٍ مَعَهُ، يَقُولُ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ لِلْعَبْدِ: اقْبِضْ، فَيَقُولُ الْعَبْدُ بِيَدِهِ يَا رَبُّ أَنْتَ أَعْلَمُ، فَيَقُولُ بِهَذِهِ الْخُلْدَ، وَبِهَـــذِهِ النَّعِيمَ "[١]

١٧- اِقْرَأْ سُورَةَ الْمُلْكِ بَعْدَ صَلَاةِ العِشَاءِ وَيُمْكِنُكِ قرائتُهَا وَأَنْـــتَ رَاجِعْ إِلَى بَيْتِكَ بَعْدَ صَلَاةِ العَشَاءِ وَبِهَذَا لَنْ تَضِيعَ مِنْكَ لَيْلَةٌ وَاحِدَةٌ لَا تَقْرَأُ فِيهَا سُورَةً تُبَارِكُ[٢]:

فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وســـلم - قَالَ: «إِنَّ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ وَهِيَ سُورَةُ {تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ} »[٣]

---

(١) رواهُ الطبراني وَحسنَّهُ الألْبَانيِّ في صحيح الترغيب (٦٣٨)

(٢) وأنا أعرف مَنْ يقرأها إذا انصرف من صلاة العشاء إلى بيته ولا يدخل بيته حتى يختمها حتى لا يُنسيه الشيطان قراءتها في أى ليلة

(٣) رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَه وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٢٠٩١)

وعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: «سُورَةُ {تَبَارَكَ} هِيَ الْمَانِعَةُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» (١)

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ: «إِنَّ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ ثَلاَثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ وَهِيَ سُورَةُ {تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ} » (٢)

وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: «سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هِيَ إِلاَّ ثَلاَثُونَ آيَةً، خَاصَمَتْ عَنْ صَاحِبِهَا حَتَّى أَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ، وَهِيَ {تَبَارَكَ} »(٣)

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان (٥٢٦) ، وَصَحَّحَهُ الألبَانِيُّ في صحيح الجامع (٣٦٤٣) ، الصحيحة (١١٤٠) .

(٢)رواهُ الترمذي (٢٨٩١) باب ما جاء في سورة الملك، وَحَسَّنَهُ الألبَانِيُّ في صحيح الجامع (٣٦٤٤) .

(٣) رواهُ الطبراني في المعجم الأوسط (٣٦٥٤) ، وَحَسَّنَهُ الألبَانِيُّ في صحيح الجامع (٣٦٤٤) .

١٨- اِنْتَهِزْ وَقْتَ الفَرَاغِ وَاِقْرَأْ سُورَةَ الإِخْلَاصِ عَشْرًا أَوْ أَكْثَرَ لِيُبْنَى لَكَ بِكُلِّ عَشْرِ مَرَّاتٍ قَصرٌ فِي الجَنَّاتِ[١] :

فَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ: عَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: «مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حَتَّى يَخْتِمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ» . فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِذَنْ أَسْتَكْثِرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -: «اللَّهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ»[٢]

١٩-حَدِّدْ يَوْمًا فِي الأُسْبُوعِ (كَيَوْمِ الجُمْعَةِ مَثَلًا) تُغْلِقُ بَابَ غُرْفَتِكَ عَلَيْكَ وَتَسْتَمِعُ لِقَارِئٍ تُحِبُّهُ وَتَخْشَعُ مَعَهُ وَهُوَ يَقْرَأُ آيَاتِ العَذَابِ وَأَنْتِ تَتَفَكَّرُ فِي عَذَابِ القَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ وَتُرَدِّدُ مَعَهُ حَتَّى تَدْمَعَ عَيْنُكَ فَتُحَرَّمُ عَلَيْكَ النَّارُ بِإِذْنِ اللهِ:

فَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ : « عَيْنَانِ لاَ تَمَسُّهُمَا النَّارُ عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ »[٣]

---

(١) وأنا أعلم من يقرأها بين الأذان والإقامة ١٠٠ مرة (بدون تحديد صلاة معينة حتى لا تكون بدعة) وأحيانا وهو ذاهب إلى السوق حتى يُبنى له ١٠ قصور في الجنة بإذن الله

(٢) رواهُ أحمد (١٥٦٤٨) ، وَحَسَّنَهُ الألبَانِيُّ في صحيح الجامع (٦٤٧٢) ، الصحيحة (٥٨٩) .

(٣) رواه الترمذي (١٧٤٠) وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (١٣٣٨)

وعن أنس ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عينان لا تريان النار : عين باتت تكلأ في سبيل الله ، وعين بكت من خشية الله » [١]

وعن أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- « لاَ يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِى الضَّرْعِ وَلاَ يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِى سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ »[٢]

٢٠ - ضَعْ مُلْصَقَ سَيِّدِ الاِسْتِغْفَارِ عَلَى حَائِطِ غُرْفَتِكَ فَوْقَ السَّرِيرِ حَتَّى تَتَذَكَّرَ قَوْلَهُ صَبَاحاً إِذَا اِسْتَيْقَظْتَ وَمَسَاءً إِذَا ذَهَبْتَ لِلنَّوْمِ وَبِالتَّالِي لَنْ تَنْسَاهُ أَبَدًا وَإِنْ مُتَّ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِإِذن اللهَ:

فَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: «سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ! أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ». قَالَ: «وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِناً بِهَا، فَمَاتَ مِنْ

---

[١] التاريخ الكبير للبخاري (٧١٢) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤١١١)

[٢] رواه الترمذي (١٧٣٣ و٢٤٨١) وقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ والنسائي (٣١٢١) وصححه الألباني في صحيح الترمذي (١٣٣٣)

يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِي، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجنة، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»[1]

قال العلامة الهروى:

(اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي) : أَيْ: وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ بِالْإِيجَادِ وَالْإِمْدَادِ (لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ) أَيْ: لِلْعِبَادِ (خَلَقْتَنِي) : اسْتِئْنَافُ بَيَانٍ لِلتَّرْبِيَةِ (وَأَنَا عَبْدُكَ) أَيْ: مَخْلُوقُكَ وَمَمْلُوكُكَ، وَهُوَ حَالٌ كَقَوْلِهِ: (وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ) أَيْ: أَنَا مُقِيمٌ عَلَى الْوَفَاءِ بِعَهْدِ الْمِيثَاقِ، وَأَنَا مُوقِنٌ بِوَعْدِكَ يَوْمَ الْحَشْرِ وَالتَّلَاقِ (مَا اسْتَطَعْتُ) أَيْ: بِقَدْرِ طَاقَتِي، وَقِيلَ: أَيْ عَلَى مَا عَاهَدْتُكَ وَوَعَدْتُكَ مِنَ الْإِيمَانِ بِكَ، وَالْإِخْلَاصُ مِنْ طَاعَتِكَ، وَأَنَا مُقِيمٌ عَلَى مَا عَهِدْتَ إِلَيَّ مِنْ أَمْرِكَ وَمُتَمَسِّكٌ بِهِ وَمُنْجِزٌ وَعْدَكَ فِي الْمَثُوبَةِ وَالْأَجْرِ عَلَيْهِ، وَاشْتِرَاطُ الِاسْتِطَاعَةِ اعْتِرَافٌ بِالْعَجْزِ وَالْقُصُورِ عَنْ كُنْهِ الْوَاجِبِ فِي حَقِّهِ تَعَالَى، أَيْ: لَا أَقْدِرُ أَنْ أَعْبُدَكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ، لَكِنْ أَشْهَدُ بِقَدْرِ طَاقَتِي. (أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ) أَيْ: مِنْ أَجْلِ شَرِّ صُنْعِي بِأَنْ لَا تُعَامِلَنِي بِعَمَلِي (أَبُوءُ لَكَ) أَيْ: أَلْتَزِمُ وَأَرْجِعُ وَأُقِرُّ (بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي) : قَالَ الطِّيبِيِّ: اعْتَرَفَ أَوَّلًا بِأَنَّهُ تَعَالَى أَنْعَمَ عَلَيْهِ وَلَمْ يُقَيِّدْهُ لِيَشْمَلَ كُلَّ الْإِنْعَامِ، ثُمَّ اعْتَرَفَ بِالتَّقْصِيرِ، وَأَنَّهُ لَمْ يَقُمْ بِأَدَاءِ شُكْرِهَا، وَعَدَّهُ ذَنْبًا مُبَالَغَةً فِي هَضْمِ النَّفْسِ تَعْلِيمًا لِلْأُمَّةِ (فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ) أَيْ: مَا عَدَا الشِّرْكَ (إِلَّا أَنْتَ

---

(١) رواهُ البخاري (٥٩٤٧) باب فضل الاستغفار.

". قَالَ) أَيِ: النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (وَمَنْ قَالَهَا) أَيْ: هَذِهِ الْكَلِمَاتِ (مِنَ النَّهَارِ) أَيْ: فِي بَعْضِ أَجْزَائِهِ (مُوقِنًا بِهَا) : نُصِبَ عَلَى الْحَالِ أَيْ: حَالَ كَوْنِهِ مُعْتَقِدًا لِجَمِيعِ مَدْلُولِهَا إِجْمَالًا أَوْ تَفْصِيلًا (فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ) : احْتِيجَ إِلَيْهِ مَعَ كَوْنِ الْفَاءِ لِلتَّعْقِيبِ، لِأَنَّ تَعْقِيبَ كُلِّ شَيْءٍ بِحَسَبِهِ كَتَزَوَّجَ فَوُلِدَ لَهُ، وَهَذَا لَا يُوجِبُ قَوْلَهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ (قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ) أَيْ تَغْرُبَ شَمْسُهُ، فَهُوَ زِيَادَةُ إِيضَاحٍ وَتَأْكِيدٍ (فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ) أَيْ: يَمُوتُ مُؤْمِنًا فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَا مَحَالَةَ، أَوْ مَعَ السَّابِقِينَ («وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»)[1]

٢١- ضَعْ مُلْصَقَ دُعَاءِ البَرَاءِ التَّالِي عَلَى حَائِطِ غُرْفَتِكَ فَوْقَ السَّرِيرِ حَتَّى تَتَذَكَّرَ قَوْلَهُ إِذَا ذَهَبْتَ لِلنَّوْمِ وَبِالتَّالِي لَنْ تَنْسَاهُ أَبَدًا وَإِنْ مُتَّ مُتَّ عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلَامِ:

فَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ وُضوءَكَ لِلصَلاَةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَن، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ! أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ! آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي

[1] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٤/ ١٦١٩-١٦٢٠) مختصرا

أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ [١] وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ». قَالَ: فَرَدَّدْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - فَلَمَّا بَلَغْتُ: «اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ قُلْتُ: وَرَسُوْلِكَ». قَالَ «لا: وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»[٢]

قال العلامة ابن عثيمين:

حديث البراء ابن عازب رضي الله عنهما، حيث أوصاه النبي صلي الله عليه وسلم إن يقول عند نومه، إذا أوى إلى فراشه، إن يقول هذا الذكر، الذي يتضمن تفويض الإنسان أمره إلى ربه، وانه معتمد علي الله في ظاهره وباطنه، مفوض

أمره إليه. وفيه إن النبي صلي الله عليه وسلم أمره إن يضجع إلى الجنب الأيمن، لان ذلك هو الأفضل، وقد ذكر الأطباء إن النوم علي الجني الأيمن افضل للبدن، واصح من النوم علي الجنب الأيسر. وذكر أيضا بعض أرباب السلوك والاستقامة، انه اقرب في استيقاظ الإنسان، لان بالنوم علي الجنب الأيسر ينام القلب، ولا يستيقظ بسرعة، بخلاف النوم علي الجنب الأيمن، فانه يبقي القلب متعلقا، ويكون اقل عمقا في منامه فيستيقظ

---

(١) على الفطرة: على الإسلام.

(٢) رواهُ البخاري (٢٤٤) باب فضل من بات على وضوء، واللفظ له، ومسلم (٢٧١٠) باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع.

بسرعة. وفي هذا الحديث: إن النبي صلي الله عليه وسلم أمره إن يجعلهن آخر ما يقول، مع إن هناك ذكرا بل أذكار عند النوم تقال غير هذه، مثلا: التسبيح والتحميد، والتكبير، فانه ينبغي للإنسان إذا نام علي فراشه إن يقول: سبحان الله ثلاث وثلاثين، والحمد لله ثلاث وثلاثين، والله اكبر أربع وثلاثين، هذا من الذكر، لكن حديث البراء رضي الله عنه يدل علي إن ما أوصاه الرسول صلي الله عليه وسلم به إن يجعلهن آخر ما يقول. وقد اعد البراء بن عازب رضي الله عنه هذا الحديث عن النبي صلي الله عليه وسلم، ليتقنه، فقال: ((آمنت بكتابك الذي أنزلت ورسولك الذي أرسلت))

فرد عليه النبي عليه الصلاة والسلام، وقال قل: ((ونبيك الذي أرسلت)) ولا تقل: ((ورسولك الذي أرسلت)) . قال أهل العلم: وذلك لان الرسول يكون من البشر ويكون من الملائكة، كما قال الله عن جبريل: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ) ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ) [1]، وأما النبي صلي الله عليه وسلم فلا يكون إلا من البشر. فإذا قال: ((ورسولك الذي أرسلت)) فان اللفظ صالح، لان يكون المراد به جبريل عليه الصلاة والسلام، لكن إذا قال: ((ونبيك الذي أرسلت)) اختص بمحمد صلي الله عليه وسلم، هذا من وجه، ومن وجه آخر: انه إذا قال: ((ورسولك الذي

---

[1](التكوير: ١٩-٢٠)

أرسلت)) فان دلالة هذا اللفظ علي النبوة من باب دلالة الالتزام، وأما إذا قال: ((نبيك)) فانه يدل علي النبوة دلالة مطابقة، ومعلوم إن دلالة المطابقة اقوي من دلالة الالتزام. الشاهد من هذا الحديث قوله: ((وفوضت أمري إليك)) وقوله: ((لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك)) فان التوكل: تفويض الإنسان أمره إلى ربه، وانه لا يلجا ولا يطلب منجى من الله إلا إلى الله عز وجل، لأنه إذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له، فإذا أراد الله بالإنسان شيئا فلا مرد له إلا الله عز وجل، يعني: إلا إن يلجا إلى ربك ـ سبحانه وتعالى ـ بالرجوع إليه. فينبغي للإنسان إذا أراد النوم إن ينام علي جنبه الأيمن، وان يقول هذا الذكر، وان يجعله آخر ما يقول. والله الموفق[١]

٢٢ - أُنْشُرْ (فِي المُنْتَدَيَاتِ وَالمَجْمُوعَاتِ وَمَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ كَالفَيْسْبُوك وَتِوِيتِر وَغَيْرِهَا) كُتَيِّبَاتِ صَحِيحِ فَضَائِلِ الأَعْمَالِ عَلَى المَوَاقِعِ الإِسْلَامِيَّةِ كَمَكْتَبَةِ صَيْدِ الفَوَائِدِ (http://cutt.us/WVVv٧) تَكُنْ لَكَ صَدَقَةً جَارِيَةً فِي حَيَاتِكَ وَبَعْدَ مَمَاتِكَ لِأَنَّهُ "مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ"

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:"إذا مات ابنُ آدم انقطع عمله إلا من ثلاثٍ: صدقةٍ جاريةٍ، أو عِلمٍ يُنتفعُ به، أو ولدٍ صالحٍ "[٢]

---

(١)شرح رياض الصالحين (١/ ٥٦١-٥٦٢)

(٢)رواه مسلم وغيره وصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ التَّرْغِيبِ (٧٨)

(إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ) أَيْ: أَعْمَالُهُ بِدَلِيلِ الِاسْتِثْنَاءِ، وَالْمُرَادُ فَائِدَةُ عَمَلِهِ لِانْقِطَاعِ عَمَلِهِ يَعْنِي لَا يَصِلُ إِلَيْهِ أَجْرٌ وَثَوَابٌ مِنْ شَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ (إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ) أَيْ: مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ، فَإِنَّ فَائِدَتَهَا لَا تَنْقَطِعُ عَنْهُ لِمَا ثَبَتَ عَنْهُ سُبْحَانَهُ أَنَّهُ يُثِيبُ الْمُكَلَّفَ بِكُلِّ فِعْلٍ يَتَوَقَّفُ وُجُودُهُ بِوَجْهِ مَا عَلَى كَسْبِهِ، سَوَاءٌ فِيهِ الْمُبَاشَرَةُ وَالتَّسَبُّبُ (إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ) . قَالَ الطِّيبِيُّ فِي بَعْضِ نُسَخِ الْمَصَابِيحِ: أَسْقَطُوا (إِلَّا) وَهِيَ مُثْبَتَةٌ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ، وَكِتَابِ الْحُمَيْدِيِّ، وَجَامِعِ الْأُصُولِ وَالْمَشَارِقِ، وَهُوَ إِلَى آخِرِهِ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ: إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ، فَعَلَى التَّكْرِيرِ فِيهِ مَزِيدُ تَقْرِيرٍ وَاعْتِنَاءٍ بِشَأْنِهِ اهـ.

٢٣ - اِشْتَرِ وَلَوْ ثَلَاثَةَ مَصَاحِفَ مِنْ الحَجْمِ الأَوْسَطِ (حَيْثُ يُفَضِّلُهُ الغَالِبِيَّةُ العُظْمَى مِنْ القُرَّاءِ) وَضَعْهَا فِي مَسْجِدٍ كَثِيرِ الرُّوَّادِ لَتَكُونَ لَكَ صَدَقَةً جَارِيَةً فِي حَيَاتِكَ وَبَعْدَ مَمَاتِكَ:

فعَن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم: "سَبْعٌ يَجْرِي لِلْعَبْدِ أَجْرُهُنَّ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ، وهُو فِي قَبْرِهِ: مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا، أَوْ كَرَى نَهْرًا، أَوْ حَفَرَ بِئْرًا، أَوْ غَرَسَ نَخْلا، أَوْ بَنَى مَسْجِدًا، أَوْ وَرَّثَ مُصْحَفًا، أَوْ تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ" (١)

(١)رواهُ البزار وحسَّنهُ الألْبَانيِّ في صَحِيحِ الجَامِعِ (٣٦٠٢)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: "إنَّ ممّا يلحقُ المؤمِنَ من عملِهِ وحسناتِهِ بعد موتِه علماً علّمه ونَشَرَه، وولداً صالحاً تركه، أو مُصحفاً ورَّثه، أو مسجداً بناه، أو بيتاً لابن السبيل بناه، أو نهراً أجراه، أو صدقةً أخرجها من مالِهِ في صحتِه وحياتِه، تَلحقُه من بعد موتِه"(١)

وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –:" مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَزْرَعُ زَرْعًا أَوْ يَغْرِسُ غَرْسًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانت لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ"(٢)

(سبع يجري للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته) أي كأنه مباشر له. (من علّم علماً) يصدق على التأليف والإفتاء وتقدم من نشر وهي أعم. (أو أجري نهراً، أو حفر بئراً) ظاهره ولو لنفسه لأنه يتعدى نفعه إلى الغير ويحتمل أن المراد حفره وإجرائه للناس (أو غرس نخلًا) كذلك ومثله العنب والتين وسائر الفواكه التي لها نقاء ونماء. (أو غرس نخلا، أو بنى مسجداً، أو ورث مصحفاً) ظاهر في أنه ورثه لورثته و لم يخرجه عن ملكه

---

(١)رواه ابن ماجه بإسناد حسن، والبيهقي، ورواه ابن خزيمة في "صحيحه" مثله؛ إلا أنه قال: "أو نهراً كراه"، وقال: "يعني حفره"، و لم يذكر المصحف وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ التَّرْغِيبِ (٧٧)

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وصَحَّحَهُ الألْبَانِيِّ فِي صَحِيحِ الجَامِعِ (٥٧٥٧)

هبة ولا وقف. (أو ترك ولدا يستغفر له بعد موته) تقدم في أن ممن يلحق سبع من الخصال [١]

خصال عليها المرء من بعد موته ... يثاب فلازمها إذا كنت ذا ذكر
رباط بثغر ثم توريث مصحف ... ونشر لعلم غرس نخل بلا نكر
وحفر لبئر ثم إجراء نهر ... وبيت غريب في التصدق إذ يجري
وتعليم قرآن وتشييد منزل ... لذكر ونجل مسلم طيب الذكر
وفي خبر من ذا إذا حج فرضه ... أو الدين عنه قد قضى كامل الفخر
روى ابن عماد ذا بحسن ذريعة ... و لم يذكر الراوي لذلك ما يدري

*****

أَيُّهَا الْغَافِلُ رَبِحَ الْقَوْمُ وَخَسِرْتَ ، وَسَارُوا إِلَى الْحَبِيبِ وَمَا سِرْتَ ، وَقَامُوا بِالأَوَامِرِ وَضَيَّعْتَ مَا بِهِ أُمِرْتَ ، وَسَلِمُوا مِنْ رِقِّ الْهَوَى وَاغْتَرَرْتَ فَأُسِرْتَ ، فَالدُّنْيَا تَخْدِمُهُمْ وَالسَّعَادَةُ تَقْدُمُهُمْ حِينَ يُحْشَرُونَ {وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ} .

لَقَدْ شُوِّقْتُمْ إِلَى الْفَضَائِلِ فَمَا اشْتَقْتُمْ ، وَزُجِرْتُمْ عَنِ الرَّذَائِلِ وَأَنْتُمْ فِي سُكْرِ الْهَوَى مَا أَفَقْتُمْ ، فَلَوْ حَاسَبْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَحَقَّقْتُمْ ، عَلِمْتُمْ أَنَّكُمْ بِغَيْرِ وَثِيقٍ تَوَثَّقْتُمْ ، فَاطْلُبُوا الْخَلاصَ مِنْ أَسْرِ الْهَوَى فَقَدْ جَدَّ الطَّالِبُونَ {وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ المتنافسون} .

---

(١)التنوير شرح الجامع الصغير (٦/ ٣٦٦)

أَيْقَظَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ لِمَصَالِحِنَا ، وَعَصَمَنَا مِنْ ذُنُوبِنَا وَقَبَائِحِنَا ، وَاسْتَعْمَلَ فِي طَاعَتِهِ جَمِيعَ جَوَارِحِنَا ، وَلا جَعَلَنَا مِمَّنْ يَرْضَى بِدُونٍ {وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ المتنافسون} .

*****

وَأَخِيرًا

إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَحْظَى بِمُضَاعَفَةِ هَذِهِ الأُجُورِ وَالحَسَنَاتِ فَتَذَكَّرْ قَوْلَ سَيِّدِ البَرِّيَّاتِ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ»[١]

فَطُوبَى لِكُلِّ مَنْ دَلَّ عَلَى هَذَا الخَيْرِ واتَّقَى مَوْلَاهُ، سَوَاءً بِكَلِمَةٍ أَوْ مَوْعِظَةٍ اِبْتَغَى بِهَا وَجْه اللهِ، كَذَا مِنْ طَبْعَهَا[٢] رَجَاءَ ثوابها وَوَزَّعَهَا عَلَى عِبَادِ اللهِ، وَمَنْ بَثَّهَا عَبْرَ القَنَوَاتِ الفَضَائِيَّةِ، أَوْ شَبَكَةِ الإِنْتِرْنت العَالَمِيَّةِ، وَمِنْ تَرْجَمَهَا إِلَى اللُّغَاتِ الأَجْنَبِيَّةِ، لِتَنْتَفِعَ بِهَا الأُمَّةُ الإِسْلَامِيَّةُ، وَيَكْفِيهُ وَعْدُ سَيِّدِ البَرِّيَّةِ: «نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ»[٣]

أَمُوتُ وَيَبْقَى كُلُّ مَا كَتَبَتْهُ فَيَالَيْتَ مَنْ قَرَأَ دَعَا لَيَا
عَسَى الإِلَـــــهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنِّي وَيَغْفِرَ لِي سُوءَ فَعَالِيا

كَتَبَهُ

أَبُو عَبْدِ الرَحْمَنِ أَحْمَدُ مُصْطَفَى

(غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِلمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ)

dr_ahmedmostafa_CP@yahoo.com

(حُقُوقُ الطَّبْعِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ عَدَا مَنْ غَيَّرَ فِيهِ أَوْ اسْتَخْدَمَهُ فِي أَغْرَاضٍ تِجَارِيَّةٍ)

---

(١) رواه مسلم:١٣٣

(٢) أى هذه الرسالة

(٣) رواه الترمذى وصححه الألباني في صحيح الجامع : ٦٧٦٤

الفِهْرِسُ

مُقَدِّمَةٌ ٢

حِيَلٌ وَأَفْكَارٌ تُدْخِلُكَ الجَنَّةَ ٣

١ -تَوقَّفْ عَنْ أَى عَمَلٍ تَعْمَلُهُ لتَرديدِ الْأَذَانِ.. لِأَنَّ إبْلِيسَ يُشْغِلُ الْمُسْلِمينَ عِنْدَ الْأَذَانِ بِأَقْوَالٍ أَوْ أَفْعَالٍ تُضِيعُ عَلَيْهِم تَرْدِيدَ الْأَذَانِ حَتَّى يُفَوِّتَ عَلَيْهِمْ أَجْرَهُ لِأَنَّ أَجْرَهُ الْجَنَّةُ: ٣

٢ – ضَعْ مُلْصَقًا بِهِ الدُّعَاءُ الْمَأثورُ عِنْدَ الْأَذَانِ وَبَعْدَ الْأَذَانِ عَلَى حَائِطِ الْغُرْفَةِ الَّتِي تَجْلِسُ بِهَا فِي الْبَيْتِ مُعْظَمَ الْوَقْتِ حَتَّى لَا تَنسَاهُمَا فَيَضِيعُ مِنْكَ فَضْلُهُمَا وَأَجْرُهُمَا: . ٤

٣ – ضَعِ مُلْصَقًا بِهِ الدُّعَاءُ الْمَأثورُ بَعْدَ الْوُضُوءِ عَلَى الْحَائِطِ فَوْقَ الْحَوْضِ الَّذِي تَتَوَضَّأُ فِيهِ حَتَّى لَا تَنسَاهُ فَيَضِيعُ مِنْكَ فَضْلُهُ وَأَجْرُهُ: ٤

٤ – ضَعْ سِوَاكًا فَوْقَ الْحَوْضِ الَّذِي تَتَوَضَّأُ فِيهِ حَتَّى لَا تَنْسَى التسوُّكَ بَعْدَ الْوُضُوءِ فَيَضِيعُ مِنْكَ فَضْلُهُ وَأَجْرُهُ: ٥

٥ – حَاوِلْ تَنْظِيمَ أَوْقَاتِ دُخُولِكَ الْخَلَاءَ بِحَيْثُ تَكُونُ قَبْلَ مَوَاعِيدِ الصَّلَاةِ بِعشرِ دَقَائِقَ مَثَلا وَحِينَهَا ستَقْضِي حَاجَتَكَ وَتَتَوَضَّأُ وَتُصَلِّى سُنَّةَ الصَّلَاةِ الْقِبْلِيَّةِ أَوْ سُنَّةَ الْوُضُوءِ بِسُهولَةٍ فَتَكُونَ مِمَّنْ وُعِدُوا بِالثَّوَابِ الْعَظِيمِ بِمَغْفِرَةِ الذُّنُوبِ وَوُجُوبِ الْجَنَّةِ: ٦

٦ – اِسْتَعِدْ لِكُلِّ صَلَاةٍ بِوَقْتٍ كَافٍ قَبلَهَا حَتَّى تَسْتَطِيعَ الْمُحَافَظَةَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ عَلَى وُضُوئِهِنَّ وَرُكوعِهِنَّ وَسُجُودِهِنَّ وَمَوَاقِيتِهِنَّ فَتَجِبُ لَكَ الْجَنَّةُ بِإِذْنِ اللهِ: ٧

٧ – اِسْتَغِلْ فُرْصَةَ مُحَافَظَتِكَ عَلَى تَكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ فِي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي رَمَضَانَ وَزِدْ عَلَيْهِ عشرَةَ أَيَّامٍ لِتَكُونَ مِمَّنْ أَدْرَكَ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَيُكْتَبَ لَكَ بَرَاءَتَانِ :مِنَ النَّارِ وَمِنَ النِّفَاقِ: ٨

٨ -اِسْتَغَلْ فُرْصَةَ يَقظَتِكَ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى شُرُوقِ الشَّمْسِ وَصَلِّ أَرْبَعًا مِنَ الضُّحَى قَبْلَ أَنْ تَنَامَ حَتَّى يَسهُلَ عَلَيْكَ الْجَمْعُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَرْبَعٍ قَبْلَ الظُّهْرِ فَتَجِبُ لَكَ الْجَنَّةُ بِإِذْنِ اللهِ ◊ : ٨

٩- حَافِظْ عَلَى السّنَنِ الْمُؤَكَّدَةِ حَتَّى وَإِنْ كُنْتَ مُقَصِّرًا فِي غَيْرِهَا مِنَ السُّنَنِ فَهِيَ تَكْفِيكَ لِدُخُولِ الْجَنَّةِ بِإِذْنِ اللهِ: ٩

١٠- إِنْ دَخلتَ الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ فَرَاقِبِ الصُّفُوفَ الَّتِي أَمَامَكَ فَإِنْ وَجَدتَ فُرْجَةً فَسَارِعْ بِسَدِّهَا حَتَّى تَحْظَى بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ بِكُلِّ فُرْجَةٍ تسدُّهَا: ١٠

١١- ضَعْ مِسْبَحَةً بِجِوَارِ وِسَادَتِكَ حَتَّى تَتَذَكَّرَ بِهَا تَسْبِيحَاتِ مَا قَبْلَ النَّوْمِ فَتَدْخُلَ الْجَنَّةَ بِإِذْنِ اللهِ : ١١

١٢- لَا تَقُمْ مِنْ جَلْسَتِكَ بَعْدَ السَّلَامِ مِنَ الصَّلَاةِ حَتَّى تَنْتَهِيَ مِنْ أَذْكَارِ خِتَامِ الصَّلَاةِ فَتَكُونَ مِنَ السَّابِقِينَ يَوْمَ الدِّينِ: ١٣

١٣- لَا تَخْرُجْ مِنِ الْمَسْجِدِ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَصَلَاةِ العَصْرِ حَتَّى تَقُولَ أَذْكَارَ الصَّبَاحِ وَأَذْكَارَ الْمَسَاءِ فَتَحْظَى بِأَجْرِهِمَا وَلَا يَضِيعَ مِنْكَ فَضْلُهُمَا: ١٥

١٤ - اِحْمِلْ فِي جَيْبِ قَمِيصِكَ وَرَقَةَ أَذْكَارِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ لِصَلَاةِ الفَجْرِ وَالْعَصْرِ حَتَّى تُذَكِّرَكَ بِالأَذْكَارِ فَلَا تَنْسَاهَا أَبَدًا: ٢١

١٥- اِحْمِلْ فِي جَيْبِ قَمِيصِكَ مِسْوَاكًا إِضَافِيًّا (خَاصًّا بِالصَّلَوَاتِ) حَتَّى لَا تَضِيعَ مِنْكَ صَلَاةٌ بِلَا تَسَوُّكٍ قَبْلَهَا: ٢٢

١٦ - قُمْ أَوَّلَ اللَّيْلِ بَعْدَ صَلَاةِ العِشَاءِ بِمِائَةِ آيَةٍ فِي رَكْعَتَيْنِ شَفْعًا وَرَكْعَةٍ وَتْرٍ فَإِنْ اِسْتَطَعْتَ اليَقْظَةَ قُبَيْلَ الفَجْرِ فَزِدْ مَا تَيَسَّرَ لَكَ مِنَ التَّهَجُّدِ وَإِنْ لَمْ تَسْتَيْقِظْ تَكُونُ قَدْ أَقَمْتَ اللَّيْلَ وَمَا ضَاعَ مِنْكَ لَيْلَةٌ وَاحِدَةٌ: ٢٢

١٧- اِقْرَأْ سُورَةَ المُلْكِ بَعْدَ صَلَاةِ العِشَاءِ وَيُمْكِنُكَ قِرَاءَتُهَا وَأَنْتَ رَاجِعٌ إِلَى بَيْتِكَ بَعْدَ صَلَاةِ العَشَاءِ وَبِهَذَا لَنْ تَضِيعَ مِنْكَ لَيْلَةٌ وَاحِدَةٌ لَا تَقْرَأُ فِيهَا سُورَةَ تَبَارَكَ: ٢٣

١٨- اِنْتَهِزْ وَقْتَ الفَرَاغِ وَاقْرَأْ سُورَةَ الإِخْلَاصِ عَشْرًا أَوْ أَكْثَرَ لِيُبْنَى لَكَ بِكُلِّ عَشْرِ مَرَّاتٍ قَصرٌ فِي الجَنَّاتِ: ٢٥

١٩-حَدِّدْ يَوْمًا فِي الأُسْبُوعِ (كَيَوْمِ الجُمْعَةِ مَثَلًا) تُغْلِقُ بَابَ غُرْفَتِكِ عَلَيْكَ وَتَسْتَمِعُ لِقَارِئٍ تُحِبُّهُ وَتَخْشَعُ مَعَهُ وَهُوَ يَقْرَأُ آيَاتِ العَذَابِ وَأَنْتِ تَتَفَكَّرُ فِي عَذَابِ القَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ وَتُرَدِّدُ مَعَهُ حَتَّى تَدْمَعَ عَيْنُكَ فَتُحَرَّمُ عَلَيْكَ النَّارُ بِإِذْنِ اللهِ: ٢٥

٢٠ - ضَعْ مُلْصَقَ سَيِّدِ الاِسْتِغْفَارِ عَلَى حَائِطِ غُرْفَتِكَ فَوْقَ السَّرِيرِ حَتَّى تَتَذَكَّرَ قَوْلَهُ صَبَاحاً إِذَا اِسْتَيْقَظْتَ وَمَسَاءً إِذَا ذَهَبْتَ لِلنَّوْمِ وَبِالتَّالِي لَنْ تَنْسَاهُ أَبَدًا وَإِنْ مُتَّ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِإِذْنِ اللهِ: ٢٦

٢١- ضَعْ مُلْصَقَ دُعَاءِ البَرَاءِ التَّالِي عَلَى حَائِطِ غُرْفَتِكَ فَوْقَ السَّرِيرِ حَتَّى تَتَذَكَّرَ قَوْلَهُ إِذَا ذَهَبْتَ لِلنَّوْمِ وَبِالتَّالِي لَنْ تَنْسَاهُ أَبَدًا وَإِنْ مُتَّ مُتَّ عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلَامِ: ٢٨

٢٢ - اُنْشُرْ (فِي المُنْتَدَيَاتِ وَالمَجْمُوعَاتِ وَمَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ كَالفَيْسْبُوك وَتويتر وَغَيْرِهَا) كُتَيِّبَاتِ صَحِيحِ فَضَائِلِ الأَعْمَالِ عَلَى المَوَاقِعِ الإِسْلَامِيَّةِ كَمَكْتَبَةِ صَيْدِ الفَوَائِدِ (HTTP://CUTT.US/WVVV٧)تَكُنْ لَكَ صَدَقَةً جَارِيَةً فِي حَيَاتِكَ وَبَعْدَ مَمَاتِكَ لِأَنَّهُ "مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ" ٣١

٢٣ - اِشْتَرِ وَلَوْ ثَلَاثَةَ مَصَاحِفَ مِنْ الحَجْمِ الأَوْسَطِ (حَيْثُ يُفَضِّلُهُ الغَالِبِيَّةُ العُظْمَى مِنْ القُرَّاءِ) وَضَعْهَا فِي مَسْجِدٍ كَثِيرِ الرُّوَّادِ لَتَكُونَ لَكَ صَدَقَةً جَارِيَةً فِي حَيَاتِكَ وَبَعْدَ مَمَاتِكَ: ٣٢

وَأَخِيرًا ٣٦

الفِهْرِسُ ٣٧